

Human Rights Organization in Jazeera

منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

24 November 2021

24 تشرين الثاني 2021

تقرير عن الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في مناطق شمال شرق سوريا

تحت شعار (فلننه العنف ضد المرأة الآن)

تقرير عن الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في مناطق شمال شرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة في عملية نبع السلام التي قامت بها الدولة التركية و فصائل المعارضة السورية المسلحة

وما تتعرض لها المرأة من أشكال العنف من قتل وانتحار واعتداء

التقرير يرصد الانتهاكات المرتكبة في المناطق المذكورة من تاريخ

2021/1/1 حتى تاريخ 2021/11/20



منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة :

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشاطاً في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة و مجلس الإدارة و النظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي و القوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال و شرق سوريا و جاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية و القانونية و الديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و كافة المواثيق و المعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق و عن أي جهة صدرت .

الهدف من التقرير :

اعداد تقرير عن الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في مناطق شمال شرق سوريا و ما تتعرض لها المرأة من أشكال العنف في زمن النزاعات المسلحة و توثيق تلك الجرائم و الانتهاكات .

المرجعيات و مصادر المعلومات :

اعتمدت المنظمة في اعداد التقرير على التوثيقات و الاحصاءات التي قامت بها و كذلك اعتمدت على المعلومات التي وردت إليها من بيت المرأة و مجلس العدالة و قوى الأمن العام لشمال شرق سوريا و لقاءات مع ضحايا و شهود عيان على الحوادث المذكورة و مصادر إعلامية و نشاطاً حقوقيين من كافة مناطق شمال و شرق سوريا .

- الفهرس : يتألف التقرير من :

4	المقدمة	أولاً
4	تعريف العنف ضد المرأة	ثانياً
5	أسباب العنف ضد المرأة	ثالثاً
7	حلول للتصدي للعنف ضد المرأة	رابعاً
8	صحة المرأة في زمن كوفيد 19	خامساً
9	آثار العنف	سادساً
10	العنف المبني على النوع الاجتماعي	سابعاً
14	الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد المرأة في فترات النزاع و الحرب	ثامناً

- أولاً : المقدمة :

إن قضية العنف ضد المرأة لا تزال واحدة من أكثر أشكال انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في جميع أنحاء العالم و يمكن أن يحدث العنف ضد المرأة في مجالات الحياة العامة و الخاصة و في أي وقت من عمرهم و غالباً ما يمنع العنف ضد النساء من المساهمة بشكل كامل في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لمجتمعاتهن .

كما و يمكن أن يمتد العنف إلى معترك مشاكل الصحة فالعنف ضد المرأة يزيد من عبء خدمات الرعاية الصحية فالمرأة التي تعاني من العنف قد تحتاج إلى خدمات الصحة و بسعر عالي مقارنةً بالمرأة التي لا تعاني من العنف .

فالعنف ضد المرأة في القطاع الخاص أو البيت أو العنف الأسري هو السبب الرئيسي وراء وفاة و إعاقة النساء اللواتي واجهن العنف خاصةً في المجتمعات المتشددة فكرياً و دينياً و كذلك زمن النزاعات المسلحة حيث تكون المرأة الأكثر عرضةً للانتهاك و الاستغلال و العنف و التطرف و دائماً تكون هدفاً و وسيلة للضغط لتحقيق نصر أو غاية ما .

- ثانياً : تعريف العنف ضد المرأة :

يعرف العنف ضد المرأة على إنه أي سلوك عنيف يمارس ضدها و يقوم على التعصب للجنس و يؤدي إلى الحاق الأذى بها من الجوانب الجسدية و النفسية و الجنسية و يعد تهديد المرأة بأي شكل من الأشكال و حرمانها و الحد من حريتها في حياتها الخاصة أو العامة من ممارسات العنف و يشكل العنف ضد المرأة انتهاكاً واضحاً و صريحاً لحقوق الإنسان فهو يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة و يجدر بالذكر إن عواقب العنف ليس على المرأة فقط بل يؤثر أيضاً على الأسرة و المجتمع بأكمله و ذلك لما يترتب عليه من آثار سلبية و اجتماعية و اقتصادية و صحية و غيرها و العنف ضد المرأة لا يرتبط بثقافة أو عرف أو طبقة اجتماعية بعينها بل هو ظاهرة عامة منتشرة في كافة المجتمعات حتى المتحضرة منها .

- ثالثاً : أسباب العنف :

إن الصراع و التوتر في العلاقة بين الجنسين و سيطرة الذكور على صنع القرار في بعض المواقف و الممارسات التي تعزز خضوع المرأة مثل المهر و زواج القصر و عدم وجود مساحات آمنة للنساء و الفتيات تسمح لهن بحرية التعبير و التواصل و تطوير الصداقات و طلب المشورة من بيئة داعمة و غير ذلك يعد من أسباب العنف الممارس ضد النساء و التي تتمثل ب :

- أسباب اجتماعية :

إن المعايير الاجتماعية المبنية على المعتقدات و حالة الانخفاض في المستويات التعليمية أدت بدورها لحدوث عنف ضد المرأة و عدم الاعتراف بحقوقها و إهمال قدراتها كما أن المرأة ذاتها تعتبر نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف و الاضطهاد و ذلك لتقبلها له و اعتبارها التسامح و الخضوع أو السكوت عليه كرد فعل طبيعي لذلك .

- فقدان المساواة :

إن التمييز ضد المرأة يشكل انتهاكاً لمبدأ المساواة في الحقوق و احترام كرامة الإنسان و يعد عقبة أمام مشاركة المرأة مع الرجل في حياة بلدهم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و يعوق نمو المجتمع و الأسرة و يزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانيات المرأة في خدمة بلدها و البشرية و إذ يساورها القلق و هي ترى النساء في حالات الفقر لا ينلن إلا أدنى النصيب من الغذاء و الصحة و التعليم و التدريب و فرص العمالة و الحاجات الأخرى .

- أسباب اقتصادية :

إن الأمية و الاعتماد الاقتصادي على الذكور تعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف و كذلك تدني الفرص الاقتصادية و التي تتمثل في نقص العمالة يزيد من خطر تعرض النساء و الفتيات للعنف خاصة في المناطق التي تدور فيها نزاعات مسلحة و أثناء النزوح و الهجرة و داخل مخيمات اللجوء و كذلك المناطق التي يتم فرض حصار اقتصادي عليها مما يؤدي إلى انتشار الفقر بشكل ممنهج و واسع النطاق مما يزيد من العنف ضد المرأة فالنساء اللواتي يعشن ضمن ظروف معيشية تتميز بالفقر يتعرضن لأشكال متعددة من التمييز و هن أكثر عرضة للاستغلال .

- أسباب نفسية :

إن الاحباط و اليأس الذي يتعرض له الفرد في حياته يؤدي إلى الشعور بالغضب و بالتالي إلى العنف بالإضافة إلى عدة عوامل نفسية أخرى كالشعور بالقهر و الإحساس بالدونية و العجز الذي قد يتعرض له الزوج في مكان عمله أو غيره و عدم قدرته على الرد على مصدر إحباطه فتلك العوامل تؤدي إلى أن يظهر الزوج ردود أفعال عنيفة على زوجته أو أحد أفراد العائلة و قد بينت الدراسات وجود نسبة عالية من اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع لدى الرجال الذين يمارسون العنف و الاعتداء على المرأة .

- أسباب أمنية :

إن فقدان الأمان و الاستقرار و خاصة في المجتمعات المتسلطة و زمن النزاعات المسلحة يجعل المرأة عرضة للعنف و العنف الجنسي الممنهج و يعرض أمنها و حياتها للخطر و الاستغلال .

- المستوى التعليمي :

إن انخفاض مستوى و نسبة التعلم لدى الفتيات في كثير من المجتمعات هو سبب رئيسي في ضعف شخصيتها و عدم قدرتها على فهم حقوقها و المطالبة بها و بالتالي ضعف شخصيتها و سهولة التحكم بها و اخضاعها للقبول بالعنف كوسيلة للتعلم و التأديب .

- الفهم الخاطئ للدين :

يستطيع رجال الدين عبر كلامهم التأثير في الرجال على نحو كبير و قد يعزز كلامهم الحقد تجاه الزوجات أو يدفع الآباء إلى تضيق الخناق على بناتهم خاصة في المجتمعات المتطرفة دينياً و فكرياً .

- أسباب تربوية :

قد تكون اسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف بحيث يستقوي على الأضعف منه و هي المرأة و كذلك الطفل مما يؤدي إلى تولد عنف جنسوي .

- أسباب بيئية :

فالمشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان و مشكلة السكن و ضعف الخدمات و غير ذلك من الأمور تدفع الفرد نحو العنف ليؤدي إلى انفجاره على من هو أضعف منه أي المرأة .

- العرف و العادات و التقاليد البالية :

إن بعض المجتمعات لاتزال متمسكة بأعراف و عادات و تقاليد لا تحمل سوى أفكار عنيفة و غير عادلة تجاه المرأة مما يؤدي لظهور مشكلات اجتماعية تؤدي بكل الأحوال للعنف ضد المرأة كأسلوب التعامل مع بعض القضايا خاصة قضايا ما يعرف بقضايا الشرف تكون المرأة دائماً الضحية و ينتهي الأمر بفقدها لحياتها أو إرغامها على زواج غير متكافئ و غيرها من الأساليب التي تعد من وجهة نظرهم عقاباً لتجاوز الحدود في العادات و التقاليد و كذلك الأمر بالنسبة لزواج القاصرات و زواج الحيار .

- رابعاً : حلول للتصدي للعنف ضد المرأة :

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من أكثر الآفات الاجتماعية انتشاراً في العالم إلا أنها تتأثر بطبيعة و ثقافة المجتمع حول طرق التعامل معها و الحد من انتشارها .
و لتفادي ذلك لا بد من اللجوء إلى مجموعة من الحلول و القوانين التي تساند المرأة و تضمن لها حقوقها .

- قوانين الحماية للحد من العنف : و ذلك من خلال :

- تشكيل منظمات و مؤسسات نسوية مختصة لحل المشاكل العالقة (سواء بينها و بين الشريك أو الأمور العالقة ضمن الأسرة نفسها) .
- اللجوء إلى أحد الحلول البديلة للمشاكل التي تسببت بالعنف ضد المرأة (كالطلاق بدل القتل بداعي الشرف و العار) .
- توفير دور حماية للمرأة و جعل إمكانية الوصول إليها متاحاً لكل امرأة
- نشر الوعي بحقوق المرأة و توفير استشارات قانونية تساعد المرأة للتعرف على حقوقها و كيفية الدفاع عن نفسها قانونياً و ذلك من خلال :
- نشاء مكتب قانوني خاص بدور المرأة لضمان حقوق المرأة قانونياً و توجيهها نحو حقوقها .
- العمل على تطوير القوانين الخاصة بالدفاع عن حقوق المرأة و حشد الطاقات و الرأي العام لإحداث ذلك التغيير .
- توثيق كافة الانتهاكات بحق المرأة بهدف وضع حد لها و المطالبة برفع سقف العقوبة المفروضة على المنتهك بحق المرأة و مضاعفة الغرامة المادية و الجزائية .

- التوعية للحد من العنف ضد المرأة :

- حيث يعتبر الوعي بالمشكلة هو الخطوة الأولى نحو الوقاية .
و يكون نشر التوعية إما عن طريق التلفزيون أو المناهج الدراسية أو عن طريق منظمات الصحة (محاضرات للتوعية بمخاطر الزواج المبكر) .
- تنشيط الإعلام لمعالجة مشاكل المرأة من خلال أفلام قصيرة عن الزواج المدني و زواج القاصرات .
 - التوعية للرجل من خلال محاضرات في أكاديميات متخصصة للاستعداد للحياة الزوجية .

- تمكين المرأة اقتصادياً :

- لتحقيق استقلاليتها مادياً لضمان عدم قبولها بحلول تفرض عليها الاستسلام و الخضوع لأي عنف يمكن أن يمارس عليها بحجة توفير المساعدة المادية و ذلك من خلال :
- مؤسسات مدنية و حكومية مختصة .
- توفير الدعم النفسي للنساء المعنفات خاصة من تعرضن للاغتصاب و الأذى الجسدي لمساعدتهن على تجاوز الإزمة .
- اتخاذ المناسب من التدابير التشريعية او إلغاء القوانين و الأنظمة و الممارسات القائمة التي تشكل تمييزاً ضد المرأة .
- القضاء على التحيزات و العادات العرفية القائمة على فكرة دونية أو تفوق أحد الجنسين حيث أن تحديد عوامل الخطر و الحماية يبني الأساس للوقاية السليمة .

- البدء بحملات تطالب بوقف العنف ضد المرأة :

وقد أطلقت عدد من المنظمات العالمية مبادرات عديدة لوقف العنف ضد المرأة وبناءً عليه فقد خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام يوم (25 تشرين الثاني) من كل عام يوماً دولياً للقضاء على هذا العنف و سعت من خلال ذلك إلى رفع مستوى الوعي العالمي حول هذه القضية كما دعت جميع الحكومات و المنظمات الدولية و المنظمات غير الحكومية إلى تنظيم فعاليات خاصة بهذا اليوم لتعزيز مفهوم القضاء على العنف ضد المرأة في جميع أنحاء العالم .

- خامساً : صحة المرأة في زمن كوفيد 19:

يعاني العالم بأسره منذ ما يقارب الثلاث سنوات من أزمة صحية كانت وبالاً على العالم أجمع تسببت بوفاة أكثر من 2189/ إنسان و هي جائحة كوفيد 19 و قد تسببت تلك الجائحة بأزمات اقتصادية و صحية كبيرة و شلت حركة العالم و خلفت ملايين الضحايا خاصة في المناطق الساخنة المناطق التي تعاني من الحصار الاقتصادي و النزاع المسلح الذي أنهك البلد و دمر بنيته التحتية و الصحية و الاقتصادية مما جعل إمكانية توفير المساعدة الصحية أمراً صعباً للغاية و هذا ما وجدناه فعلياً في بلدنا سوريا و وفق إحصاء للمناطق التابعة للإدارة الذاتية في شمال و شرق سوريا فقد تم تسجيل 377/ امرأة لحياتها و إصابة 12248/ بسبب الجائحة خلال عام 2021 و بسبب هذه الجائحة أيضاً تضطر النساء على التخلي عن العمل للبقاء في المنزل و غالباً ما يجدن صعوبة في العودة إلى عملهن بعد الأزمة و كذلك بسبب بقائهن في المنزل تزداد نسبة الخلافات بينهن و بين أزواجهن و تعرضهن للعنف . كما تصاب الأمهات بالهلع لدى انتشار المرض فهي تخشى على صغارها و هذا يؤثر عليها بدنياً و نفسياً .

- و أظهرت الدراسات بأن النساء أكثر عرضة للإصابة بكوفيد 19 حيث أن مستويات تعرض الممرضات للفيروس أعلى من الأطباء لأنهن أكثر مشاركة في الرعاية الحميمية للمرضى و هن اللواتي يسحبن الدم و يجمعن العينات و كذلك هذا الوضع في دور رعاية المسنين .

- كما تواجه النساء الحوامل مجموعة مختلفة من التحديات و خاصة ضغوط عدم معرفة كيفية تأثير الفيروس على أطفالهن كما أن الحوامل المصابات بكوفيد 19 أكثر عرضة للولادة المبكرة و القيصرية كما يرتفع احتمال إدخال أطفالهن إلى وحدة رعاية حديثي الولادة .

- وفيما يلي نورد احصائية أعدتها هيئة الصحة في شمال و شرق سوريا تتضمن نسبة المصابين من الإناث و كذلك نسبة الوفيات منهن خلال عام 2021 :

عام	إيجابي (إناث)	وفيات (إناث)
2021	12248	377

- سادساً: آثار العنف :

إن العنف ضد النساء له آثار مختلفة على الضحايا حيث إنهن أكثر عرضة للإصابة بالقلق أو الإدمان على الأدوية أو حتى التفكير بالانتحار .

- و من أهم الآثار الناتجة عن العنف ضد المرأة ما يأتي :

- الآثار الصحية :

تعاني المرأة من مشاكل صحية كالصداع أو اضطرابات الجهاز الهضمي نتيجة لتعرضها للتعنيف علاوة على الاصابات التي قد تتعرض لها كالكسور و الحروق بالإضافة إلى مشاكل صحية نسائية و أمراض منقولة جنسياً و من خلال استطلاع تم إجراؤه في دور المرأة خلال عام 2021 تم تسجيل /1603/ حالة عنف بحق المرأة من ضرب و ايداء و خيانة و اغتصاب و تحرش و قتل .

- الآثار النفسية :

كالاكتئاب و تناول الأدوية و المخدرات و المعاناة من صعوبات في النوم و قد تقدم على الانتحار لإنهاء عذابها حيث زادت معدلات الانتحار في منطقة شمال و شرق سوريا في عام 2021 حيث تم توثيق /16/ حالات انتحار /6/ منهن دون سن الثامنة عشر و كذلك تم توثيق /7/ محاولات انتحار منهن /2/ دون سن الثامنة عشر و نذكر منها :

حالة فتاة البالغة من العمر /17/ عاماً في ناحية العشارة بمحافظة دير الزور و التي أقدمت على الانتحار بإطلاق النار على نفسها بواسطة مسدس مما أدى إلى وفاتها .

بالإضافة إلى حالة فتاة أخرى تبلغ من العمر /17/ عاماً أقدمت على الانتحار بطلقة مسدس في البطن أصابت الشرايين الرئيسية للقلب مما أدى إلى وفاتها .

- الآثار الاجتماعية :

قد تصل المرأة إلى العزلة التي تبعتها عن الأنشطة و تجعلها غير قادرة على العمل فتفقد فرصتها في تحصيل الاستقلال المادي كما ان العنف يؤثر في سلوكها و أدائها كأم و زوجة و امرأة عاملة و شعورها بعدم الكفاءة و القيمة و بانها عديمة الفائدة .

- التأثير على نمط الحياة و العمل كتقديم الاستقالة أو تبديل مكان العمل و كذلك وقوع المشاكل في العمل أو فقدان الوظيفة كما أن الضغوطات النفسية و الظروف المعيشية الصعبة التي تعاني منها المرأة دفعت بالكثير منهن إلى الانتحار و تم توثيق حالة امرأة في مدينة القامشلي تبلغ من العمر /32/ عاماً حيث قامت بالانتحار شنقاً هرباً من واقعها السيئ .

- الآثار الأسرية :

يتأثر الأطفال بالعنف الواقع على الأم بشكل غير مباشر و ذلك من خلال تنشئة الطفل في جو أسري مشحون ينعكس سلباً على صحته النفسية مما يؤدي إلى عدم الإنتاجية و الانحراف في سن المراهقة و قد تتفاقم الامور لتصل إلى محاولات الانتحار و نذكر منها : حالة طفلة البالغة من العمر /14/ عاماً و التي رمت بنفسها من الطابق الرابع في منطقة الرقة هرباً من التعنيف الذي كانت تتعرض له على يد زوجة أبيها مما أدى إلى وفاتها

- سابعاً: العنف المبني على النوع الاجتماعي :

يعتبر العنف القائم على النوع الاجتماعي هو أي فعل مؤذي يرتكب ضد إرادة الشخص وهو مبني على الفروق بين الجنسين التي يعزى وجودها لأسباب اجتماعية .
وإن هذا النوع من العنف لا يعتبر فقط انتهاكاً للحقوق الفردية للنساء و الفتيات بل أيضاً تلقي ثقل آثارها على المجتمع و تعوق المساهمات التي يمكن أن تقوم بها المرأة في التنمية الدولية و السلام و التقدم .
و تطل قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي كل ركن من أركان العالم و تعتبر أعداد النساء و الفتيات المتأثرات بهذه المشكلة مذهلة و وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية فإن كل واحدة من بين ثلاث نساء تتعرض للضرب و الاعتداء و يعاني الكثير من النساء من حالات التفكك الأسري و سوء المعاملة و التعنيف الذي يصل إلى حد القتل و هذا ما شهدناه في مناطقنا في شمال و شرق سوريا في إحدى القرى التابعة لمدينة القامشلي بتاريخ 2021/9/15 حيث تعرضت فتاة تبلغ من العمر /22/ عاماً إلى القتل على يد أخيها بسبب طلبها للطلاق من ابن عمها الذي كانت قد تزوجته بالإكراه رغماً عنها مما أدى إلى قتلها بطلق ناري .

وكذلك تعرضت مواطنة في الرقة بتاريخ 2021/5/7 تبلغ من العمر /37/ عاماً إلى القتل على يد زوجها و زوجته الأولى بعد تعرضها للتعذيب على يدهم لمدة شهر كامل و انتهى بالقتل .

وأيضاً تعرضت فتاة قاصر تبلغ من العمر /13/ عاماً في مدينة الحسكة بتاريخ 2021/6/29 إلى القتل العمد على يد أفراد عشيرتها بسبب رفضها إرغامها على الزواج من أحد أقربائها و فرارها من منزل العائلة مع شاب آخر ظناً منها أنها ستنجو من الزواج المفروض عليها لكن أفراد العشيرة لاحقوها و تمكنوا من القبض عليها و قاموا بعد تعذيبها و إهانتها بإعدامها رمياً بالرصاص و قد شارك في عملية القتل تلك أكثر من شخص و بهدف التباهي بجريمتهم قاموا بتصوير تلك الجريمة و نشرها كنوع من الافتخار بحسب ادعائهم

- و فيما يلي احصائية بحالات الانتهاك بحق المرأة من حالات قتل و اغتصاب و انتحار خلال عام 2021 :

نوع الانتهاك	الحسكة	الرقة	درباسية	قامشلو	كوباني	تل تمر	دير الزور	عامودا	رأس العين	تل أبيض	تربسيه	مالكية	منبج
انتحار	1	2	1	3	3	1	1	1				1	
اغتصاب		طفلة		محاولة اغتصاب واحدة					1	1			
قتل	3 بينهم طفلتين	7		6 بينهم طفلة		1	3 بينهم طفلتين		1		2		طفلة
جرح	8 بينهم طفلة	2					4 بينهم 3 أطفال					1	
محاولة انتحار			2	3							1		

- و بحسب احصائية القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي في شمال و شرق سوريا حول الانتهاكات الخاصة بالمرأة من حوادث جنائية و حالات انتحار خلال عام 2021 :

حالات الانتحار

سبب الانتحار	الخلافات العائلية	مرض نفسي	حالة عاطفية	مجهول	المجموع
عدد الحالات	18	3	4	8	33

محاولة الانتحار

سبب محاولة الانتحار	الخلافات العائلية	مرض نفسي	مجهول	المجموع
عدد الحالات	66	24	9	99

القتل

القتل العمد	قتل بالخطأ	قتل بتهمة الشرف	مجهول	المجموع
19	2	18	11	50

- و في ما يلي نورد إحصائية أعدتها مجلس عدالة المرأة في الجزيرة حول حالات العنف ضد المرأة و المشاكل التي تعاني منها ضمن المجتمع الذي يعاني من أزمة اقتصادية و ضمن ظروف عدم الاستقرار التي تمر بها المنطقة .

الحالة	العدد
ضرب و إيذاء	228
دعارة	28
تعدد الزوجات	188
زواج قاصر	61
قتل	28
تحرش	11
انتحار	5
اغتصاب	7
خيانة زوجية	9

- وكذلك الاحصائية التي أعدتها بيت المرأة في منطقة الجزيرة :

العدد	نوع
757	خلاف زوجي
127	خلاف عائلي
141	خلافات عامة
32	ميراث
17	ديون
113	تعدد زوجات
72	زواج قاصر
9	خيانة زوجية
94	حضانة و نفقة
14	رؤية أطفال
117	طلب حقوق
59	عنف و ضرب
51	هروب

- احصائية انتهاكات المرأة في إقليم الفرات لعام 2021 :

خلاف زوجي	خلاف عائلي	ميراث	تعدد زوجات	زواج قاصر	دعارة	قتل	تحرش و اغتصاب	ضرب وايداء	انتحار
65	6	2	30	5	1	4	2	15	5

- احصائية انتهاكات المرأة في منبج لعام 2021 :

خلاف زوجي	ميراث	تعدد زوجات	زواج قاصر	حضانة و نفقة	عنف و ضرب	انتحار	قتل
22	7	22	5	11	42	2	5

- احصائية انتهاكات المرأة في الرقة و الطبقة لعام 2021 :

العدد	النوع	العدد	النوع	العدد	النوع	العدد	النوع
2	اغتصاب	1	خطف و قتل	1	حجز حرية	485	تفريق
79	ضرب و ايذاء	39	تهجم	1	تعدي على موظف	111	نفقة و ضم محضون
72	ذم و قدح	2	شروع بالقتل	1	سلب بالعنف	3	اسقاط حضانة
20	قتل	1	خطف	14	إراءة	2	مخالعة رضائية
70	سرقة	3	تزازي	17	تهديد	3	تشويه سمعة
30	سب و شتم	9	ابتزاز	1	تهديد بالقتل	2	تسبب بالوفاة
4	دعارة	1	سحر و شعوذة	3	انتحار	2	ايذاء مقصود
2	سلب بالعنف	6	مخدرات	2	اجهاض	1	زواج قاصر
						16	مخالفة آداب عامة

- ثامناً : الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد المرأة في زمن النزاعات المسلحة و الحروب :

تختبر النساء و الفتيات تجربة النزاع المسلح بالطريقة نفسها التي يختبرها الرجال و الفتيان فإنهن يتعرضن للقتل و الإصابة و الإعاقة و التعذيب و يتم استهدافهن بالأسلحة و يعانين من التفكك الاجتماعي و الاقتصادي كما يعانين من التأثير النفسي و هن يشاهدن أحبائهن يموتون أو يشاهدن العنف الممارس ضد أسرهن و يعانين من آثار العنف قبل و أثناء و بعد الهروب من مناطق القتال و كثيراً ما يتعرضن للمزيد من الأذى و العنف و العنف القائم على الجنس و العنف الجنسي كالاغتصاب و الزواج القسري و الحمل القسري و الاجهاض القسري و الإتجار و التعذيب و الاستعباد الجنسي فالنساء هن ضحايا الإبادة الجماعية و نحن في مناطق شمال شرق سوريا و في ظل ما عانتة المنطقة من نزاعات كنا شهود على المشاكل التي أثرت على النساء اللواتي تحملن وطأة هذه الأزمة و كافحن من أجل البقاء و خاصة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال حيث أن المرأة حرمت من أبسط حقوقها فهي لا تستطيع الخروج بمفردها بدون وجود محرم معها كما و حرمت من التعليم و العمل بسبب التطرف الديني في تلك المناطق و ازدادت حالات الخطف و حالات القتل فالنساء دفعن ثمناً باهظاً لصراع لم يكن لهن دور في نشوبه .

كما أن ظهور جماعات متطرفة فكرياً و ايديولوجياً كتنظيم الدولة الإسلامية داعش فرض حياة غاية في الصعوبة على المرأة و جعلها ضحية فكر و استعباد جنسي و النساء الإيزيديات و ما تعرضن له منذ عام 2014 من خطف و تعذيب و قتل و استعباد جنسي لا يزال نتائجه مستمرة إلى يومنا هذا

وخلال عام 2021 قامت المنظمة بتوثيق تحرير /امراتين / . و قد تابعنا العديد من حالات العنف تلك بعد تحريرهن نذكر مثالاً عنها :

امرأة إيزيدية تعرضت بتاريخ 2014/8/3 للخطف من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في منطقة شنكال قرية تل قصب مع عائلتها و كان عمرها آنذاك /15/ عاماً حيث تم نقلهم إلى الموصل و هناك تم التفريق بين النساء و الفتيات و قام أحد عناصر التنظيم / خ . ج / و هو عراقي الجنسية باغتصابها و إرغامها على البقاء معه و تم نقلها إلى سوريا و بقيت أسيرة العبودية حتى تحرير الباغوز و نقلها إلى مخيم الهول

وأيضاً بتاريخ 2014/8/3 تعرضت فتاة إيزيدية أخرى كانت تبلغ من العمر آنذاك /19/ عاماً للخطف من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في منطقة شنكال قرية قني مع عائلتها حيث تم نقلهم كذلك إلى الموصل و هناك تم التفريق بين النساء و الفتيات و قام أحد عناصر التنظيم / أ . خ / و هو سوري الجنسية باغتصابها و بعدها أهداها لولده /أ/ و أنجبت منه طفلاً و بعدها هو أيضاً أهداها لصديقه / أ . ع / و بقيت محجوزة إلى حين نزوحها مع أهالي القرية التي كانت متواجدة فيها .

و خلال عام 2021 عادت الخلايا النائمة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية نشاطها في سوريا و خاصة حالات اغتيال النساء حيث تعرضت امرأتان للخطف خلال الشهر الأول من عام 2021 من قبل جماعة ملثمة داهمت منزلهم في محافظة الحسكة منطقة الشداوي و تم أخذهن عنوةً و تعرضن للضرب أثناء مقاومتهم و بعد خطفهم بعدة ساعات تم العثور عليهن من قبل

قوات الأمن الداخلي (الأسايش) مقتولات و كانت الضحايا مستهدفين من قبل الجهة المختطفة و قد أعلن التنظيم مسؤوليته عن الحادثة .

كذلك تعرضت النساء في المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي و فصائل المعارضة المسلحة التي تعمل تحت إمرته على طول الشريط الحدودي الشمالي مع تركيا للعديد من الانتهاكات بعد عمليات عسكرية أطلقتها تركيا داخل الأراضي السورية نذكر منها عملية غصن الزيتون في عفرين و نبع السلام في رأس العين (سري كاني) و تل أبيض (كري سبي) و قد تم توثيق العديد من الانتهاكات بحق النساء في تلك المناطق من خطف و تعذيب و اغتصاب و قتل و جرح و تهجير قسري .

- و نورد فيما يلي إحصائية بالانتهاكات التركية على الأراضي السورية بحق المرأة في شمال و شرق سوريا خلال عام 2021 هي :

حالات اعتداء على المدنيين من قبل الجيش التركي	تفجيرات		قصف		طائرات مسيرة	خطف و اعتقال
	قتل	جرح	قتل	جرح	جرح	11
1	2	9	3	14	2	

- و للحد من تلك الظواهر تم إنشاء العديد من المنظمات و المؤسسات و دور رعاية للمرأة لمساعدتها و إعالتها و تقديم الدعم النفسي و المادي لها و حمايتها من جميع مظاهر العنف الممارس بحقها فالنساء دائماً عرضة للإيذاء خاصة في زمن الأزمات الإنسانية والصراعات والكوارث كما حدث أثناء كارثة جائحة كورونا , و لكن و بالرغم من ذلك لا زال هناك الكثير من الجرائم و الاعتداءات التي ترتكب بحق المرأة و قد وقعت العديد من النساء ضحية لتلك النزاعات لذلك يجب وقف هذا العنف ومنعه و يبدأ وقف هذا العنف بتصديق الناجيات و اعتماد نهج شامل يعالج الأسباب الجذرية له و يغير الأعراف الضارة و إتاحة الخدمات الأساسية التي تمنح للناجيات عبر قطاع قوى الأمن الداخلي والعدالة والصحة و القطاعات الاجتماعية و إتاحة التمويل الكافي للجهود المبذولة في مجال حقوق المرأة .

منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

2021/11/24